

الأصول في النحو

مِيزَانٌ وَمَوْازِينٌ وَمُوزِينٌ لِأَنَّ زَّهْمَ إِزْنٍ مَا أَبَدَلُوا الْوَاوَ يَاءً فِي الْوَاحِدِ
مِنْ أَجْلِ الْكُسْرَةِ فَقَالُوا : مِيزَانٌ وَالْأَصْلُ مَوْازِنٌ لِأَنَّ زَّهْمَ مِنْ الْوَزْنِ فَلَمَّا
انفثتِ الْمِيمُ رَجَعَتِ الْوَاوُ فَقَالُوا : مَوْازِينٌ لِأَنَّ ذَلِكَ السَّبَبَ قَدْ زَالَ
وَالْهَمْزَتَانِ إِذَا اجْتَمَعَا فِي كَلِمَةٍ فَحَقَّ الْثَانِيَةُ أَنْ تُبَدَلَ فَتَقُولُ فِي : أَنَا أَفْعَلُ
مِنْ (أَمَمْتُ) : أَنَا أُمُّ النَّاسِ وَتَقُولُ فِيهَا مِنْ أَطَّ : أَيِطَّ وَكَانَ الْأَصْلُ :
أُؤْمُ وَأَطَّ فَأُدْغِمَتْ وَأُلْقِيَتِ الْحَرَكَةُ عَلَى الْهَمْزَةِ وَأُبْدِلَتْ مِنْهَا الْحَرْفُ الَّذِي
فِيهِ حَرَكَتُهَا وَكَذَلِكَ (أَيَّمْتُ) كَانَ أَصْلُهُ : أَأَمَمْتُ .
فَإِنْ قَالِ قَائِلٌ : فَلِمَ لَمْ تَبْدَلْ مِنْ الْهَمْزَةِ أَلْفًا كَمَا فَعَلْتَ فِي (آدَمَ)
وَهِيَ سَاكِنَةٌ مِثْلُهَا قَبْلَهَا فَتَحَةٌ كَمَا أَنَّ قَبْلَهَا فَتَحَةٌ فَهَلَا قَلْتَ : أَنَا أُؤْمُ
إِذَا أَرَدْتَ : أَوْمٌ وَأَمُّهُ فِي أَيَّمَّةٍ وَهَذَا مَوْضِعٌ يَقَعُ فِيهِ الْمَدْغَمُ كَمَا قَالُوا :
أَمَّةٌ وَهُمْ يَرِيدُونَ (فَاعِلَةٌ) قِيلَ لَهُ : الْفَرْقُ بَيْنَ : آمَّةٍ وَأَيَّمَةٍ أَنَّ
الْأَلْفَ فِي (فَاعِلَةٌ) لَا يَجُوزُ أَنْ تَتَحَرَّكَ لِأَنَّ زَّهْمَهَا زَائِدَةٌ غَيْرُ مَنْقَلِبَةٍ مِنْ شَيْءٍ
وَإِذَا قَدَرْتَ فِي (أَيَّمَّةٍ) الْقَلْبَ فَصَارَتْ أَمَمَّةً فَأَرَدْتَ الْإِدْغَامَ سَاغَ لَكَ أَنْ
تُلْقِيَ الْحَرَكَةَ عَلَى مَا قَبْلَ الْمِيمِ لِأَنَّ الْأَلْفَ بَدَلَ مِنْ هَمْزَةٍ وَالْهَمْزَةُ يَجُوزُ أَنْ
تَتَحَرَّكَ وَأَنَّ تَثْبِتَ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا هَمْزَةٌ وَلَيْسَتْ أَلْفُ (فَاعِلَةٌ) كَذَلِكَ وَلَا
أَعْلَمُ لِلْمَازِنِيِّ فِي ذَلِكَ حُجَّةً إِلَّا أَنْ يَقُولَ : إِزْنٌ أَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ لِغَيْرِ الْكُسْرَةِ
وَيَحْتَجُّ بِأَنَّ زَّهْمَهَا قَدْ تَبَدَّلَ يَاءً فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ لِغَيْرِ كُسْرِ يَقُولُ فِي مِثْلِ ()
اطْمَأْنَنَتْ) مِنْ قَرَأَتْ : اقْرَأْ يَأْتُ